قال ابن الاثير والاول اصح انتهى وكان بين حاجبيه فرجة دقيقة
لا تتبين الا للمتامل فهو غير اقرن فى الواقع وان كان اقرن بحسب
الظاهر عند من لم يتامله لانهما سبغا حتى كادا يلتقيان **بينهما**
عرق يدره الغضب اى يمتلى دما اذا غضب كما يمتلى الضرع
لبنا اذا در او يحركه الغضب ويظهره **اقنى العرنين** هو اول
الانف حيث يكون فيه شمم واوله هو ما تحت مجتمع الحاجبين
والقنا فى الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب فى وسطه وفى
رواية اقنى الانف اى سايل مرتفع وسطه **له** اى العرنين اذ
هو الاقرب والانسب بالسياق او للنبى صلى الله عليه وسلم
لانه الاصل **نور يحسبه من ينظر اليه ولم يتامله اشم** اى مرتفع
قصبة الانف مع استواء اعلاها العلو نور العرنين وهو فى
الحقيقة غير اشم وانما موجب ظن كونه اشم عدم الثناء مثل
كث اللحية بفتح الكاف اى غير دقيقها ولا طويلها **سهل الخدين**
اى سايلهما من غير ارتفاع فى وجنته وذلك احلى عند العرب
كما مر وروى البزار والبيهقى كان اسيل الخدين وهو بمعنى
ما تقرر **ضليع الفم** رواه مسلم عن جابر ايضا اى واسعه
ولسعته كان يفتتح الكلام ويختمه باشداقه والعرب تمدح به
وتذم بصغر الفم وقال شمر عظيم الاسنان وقيل شدتها
وتمامها وقال الجوهرى الضلع والضلاعة القوة وذلك دليل
على الفصاحة **مفلج الاسنان** اشنب وشنبها رونقها وماؤها
وقيل دقتها وتحززها وفلجها تفرقها وقيل تفرق الثنايا
والرباعيات وفى رواية لابن سعد مفلج الثنايا بالموحدة
وفى اخرى لابن عساكر براق الثنايا وسياتى كان افلج الثنيتين

اذا

٨

اذا تكلم روى كالنور يخرج من ثناياه **فايدة** اخرج احمد وغيره
انه صلى الله عليه وسلم شرب من دلو فصب فى بير ففاح منها
مثل رايحة المسك وابو نعيم انه بزق فى بير بدار انس فلم يكن
بالمدينة بير اعذب منها والبيهقى انه كان يوم عاشورا يتفل
فى افواه رضعايه ورضعا بنته فاطمة ويقول لا يرضعون الى
فكان ريقه يجزيهم والطبرانى ان نسوة مضغن مضغها فمتن
فلم يوجد لافواههن خلوف وانه مسح بيده وبها ريقه ظهر
عتبة وبطنه فلم يشم الطيب منه رايحة وابن عساكر ان الحسن
اشتد ظماؤه فاعطاه لسانه فمصه حتى روى وبصق يوم
خيبر بعينى على وبهما رمد فبرى **دقيق المسربة** بضم الراء
وصفها بالدقة للمبالغة اذ هى الشعر الدقيق واما بفتحها فواحدة
المسارب وهى المراعى **كان عنقه جيد دمية** اى صورة مصورة
من عاج ونحوه فتشبيه العنق بجيدها من حيث الهيئة والشكل
اذ مصورها يبالغ فى تحسينها ما امكنه ولما كان هذا التشبيه
يوهم انه تشبيه لبياضها ايضا دفع ذلك بقوله **فى صفا الفضة**
فعنقه صلى الله عليه وسلم بلغ الغاية القصوى من حيث الهيئة
والشكل ومن حيث اللون اذ غاية ما يشاد لتلك الانوار الساطعة
من لونه بصفا الفضة **معتدل الخلق** فى جميع اوصاف ذاته
لان الله حماه خلقا وشريعة وامته من غايلتى الافراط والتفريط
وقد مر لك فى تخوقه ولونه وشعره ما يوضح ذلك **بادن** ضخم
البدن لا مطلقا بل بالنسبة لما مر من كونه شثن الكفين والقدمين
جليل المشاش والكتد ولما كان اطلاق البادن يوهم الافراط
فى السمن المستدعى لرخاوة البدن وعدم استمساكه وهو

جاء فى باب نصر وضرب م

فلم يوضحه ظاهره انه بعد المرت لانه عطف بالفا وفيه تامل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1